من قريش معهم رقاع فسالوه ايصالهم الي المنصور
فقص عليهم القصة فابوا ان لا يا خذوها
فقال اقذفوها في كمي ثم دخل على المنصور
وهو في الخضرا مشرف على مدينة السلام
وما حولها من البساتين فقال
له بارك الله لك فيما اتاك وهناك باتمام
نعمته عليك فيما اعطاك فمابنت العرب
في دولة الاسلام ولا العجم في سالم الايام
احصن ولا احسن من مدينتك ولكن سمجتها
في عيني خصلة قال وما هي قال
ليس فيها ضيعة فتبسم وقال
قد حسنتها في عينك ثلاث ضياع قد
اقطعتها لك فقال انت والله يا امير
المومنين شريف الموارد كريم المصادر
فجعل الله باقي عمرك اكبر من ماضيه
ثم اقام معه يومه ذلك فلما نهض ليقوم
بدت الرقاع من كمه فجعل يردها ويقول
ارجعن خايبات خاسرات فضحك المنصور
وقال بحقي عليك الا اعلمتني خبر
هذه الرقاع فاعلمه فقال ابيت
يا ابن معلم الخير الا كرمًا و تمثل بقول
عبد الله بن معاويه بن جعفر **يقول**

انا وان احسابنا كرمت
لسنا على الاحساب نتكل
نبني كما كانت اوايلنا
تبني وتفعل مثل ما فعلوا

ثم تصفح الرقاع وقضى حوايجهم عن اخرها

قال

قال محمد فخرجت من عنده وقد
نجحت وانجحت

الباب السادس والعشرون

في الحيا والتواضع ولين الجانب وخفض الجناح

الفصل الاول في الحيا

قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الحيا شعبة من الايمان وقال
صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس
من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع
ما شيت **وقال علي** عليه السلام
من كسي بالحيا ثوبه لم يرا الناس
عيبه **وعن زيد** عن امام يرفعون انه
من لم يستحي فهو كافر **وقال
البعض** الوجه المصون بالحيا كالجوهر
المكنون في الوعا **ويقال**
القناعة دليل الامانة والامانة
دليل الشكر والشكر دليل الزيادة
والزيادة دليل بقا النعمة والحيا دليل
الخير كله

الفصل الثاني في التواضع ولين الجانب وخفض الجناح

قال تعالى واخفض جناحك للمومنين
وقال تعالى تلك الدار الاخرة
نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض
ولا فساد وقال رسول الله

Copyright © King Saud University